

بأقى أنواع الحيوانات وانتشرت أنواع كثيرة من النباتات المزهرة وفيه بدأ ظهور الانسان . ويبلغ هذا الحقب نحو ٤٠٪ من مجموع الزمن الجيولوجى .

ويقول الدكتور منتصر : أن هذه الاحقاب قد قسمت إلى عصور ، لتسهيل دراستها ومعرفة ما كانت تتميز به فيقال العصر الفحمى والعصر الطباشيرى وغيرها .

من ذلك يتبين أن الارض لم تكن عامرة بالانواع النباتية والحيوانية التى نراها اليوم ولكن كانت تعمرها فى مبدأ أمرها كائنات أخرى انقرض منها الكثير كما يلاحظ أن هناك تدرجاً فى الرقى مما حد بالتطوريين أن ينادوا بأرائهم فجمعوا بين الكائنات الحية فى سلسلة متصلة حاولوا جهدهم إحكام ربط حلقاتها

الفصل العاشر

طفولة التاريخ الانسانى

وليس الصعوبة فى نشر (نظرية التطور) وتفهمها أو قل بلغ ليست

(رسالة التطور) قاصرة على مصر وحدها بل تتناول بلاداً أرقى مدنية من بلادنا بكثير . ففي أمريكا مثلاً تقوم العقبات في سبيل تبليغ هذه الرسالة حيث قد حرمت بعض ولاياتها تلقيها في مدارسها وجامعاتها (وان كانت المحكمة العليا قد قضت ببطالان حكم الولاية في هذا الشأن) وكذلك العامة في كل مكان لا تكاد تقيم وزناً لها ورغم كل ذلك فالدلائل كلها تدل على ان البشر لا بد ان يعتقدوا هذه الرسالة في زمن قصير : قلنا ان رسالة التطور الى شعوب الارض قد حملها السابقون على داروين وباشرفن ومورغان والآخر اول من ادخل الترتيب المنطقي في تاريخ البشرية الاولى أى تاريخ العصور التي تقدمت التاريخ فقد قسمه الى ثلاثة عصور (عصر الهمجية) و (عصر البربرية) و (عصر المدنية)

الفصل الحادي عشر

الدين والتأليف

كانت الأديان والآلهة في البداية شيئاً غامضاً أو متصلاً بالاشباح ومظاهر الطبيعة ثم أخذت تتحدد وتتميز وتعدد فكانت عبادة الشمس ديانة قدماء المصريين المعروفة ، وديانة الهندوس والكويشوشية والأرواح والآلهة ثم ديانة اليهود المتكلمين بالعبرية